ورجحهم الدنيا لان النعم الاخروية كلها جسمانية واما الدنيوية فجليلة
وحقيرة قال البيضاوي ونعمة الله تعالى وان كانت لا تحصى تنحصر في جنسين
دنيوي واخروي فالدنيوي قسمان موهبي وكسبي فالموهبي قسمان روحاني
كنفخ الروح في العبد واشراقه بالعقل وما يتبعه من القوى كالفهم والفكر
والنطق وجسماني كخلق البدن والقوى الحالة فيه والهيئات العارضة
له من الصحة وكمال الاعضا والكسبي تزكية النفس عن الرذائل وتحليتها
بالاخلاق المرضية وتزيين البدن بالهيئات المطبوعة والحلى المستحسنة وحصول
الجاه والمال والاخروي ان يغفر ما فرط من العبد ويرضى عنه ويبوؤه
في اعلى عليين من الملائكة المقربين ابد الآبدين وقول الناظم دائم الاحسان
اي متتابع الاعطا والانعام من غير انصرام فهو تكميل للبيت

فالحمد لله القديم الاول   الآخر الباقي بلا تحول

اي فاثني على الله تعالى بلساني على هذه النعمة مع تعظيمي اياه واقر واعتقد
ان كل ثنا ثابت له افتتح الناظم بالحمد اداء لحق شيء مما يجب عليه من
شكر النعم التي تاليف هذه المنظومة اثر من آثارها والحمد لغة الثنا بالكلام
على الجميل الاختياري مع جهة التبجيل والتعظيم سواء كان في مقابلة
نعمة ام لا فمثال الاول ما اذا اكرمك زيد بشيء فقلت زيد كريم فانه
في مقابلة نعمة ومثال الثاني ما اذا وجدت زيدا يصلي صلاة تامة
فقلت زيد رجل صالح فانه ليس في مقابلة نعمة ولا تحصل الحمد الا
بخمسة دعايم حامد ومحمود وهما معلومان ومحمود به كثبوت
العلم او الصلاح مثلا ومحمود عليه وهو الاكرام وخرج به ما اذا كان
على سبيل الاستهزاء والسخرية ولذلك قلنا مع جهة التبجيل والتعظيم
واقسام الحمد اربعة حمد قديم لقديم وهو حمد الله نفسه لنفسه كقوله
تعالى نعم المولى ونعم النصير وحمد قديم لحادث كقوله تعالى في حق
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم وحمد حادث لقديم
كقول سيدنا عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك
انت علام الغيوب وحمد حادث لحادث كقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حق سيدنا ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ما طلعت الشمس
ولا غربت من بعدي على رجل افضل من ابي بكر الصديق واما الحمد اصطلاحا

فهو

فهو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما على الحامد او غيره كوجوده
وزوجته سواء كان ذكرا باللسان او محبة في الجنان او عملا وخدمة بالاركان
التي هي الاعضا والشكر في اللغة مرادف للحمد في الاصطلاح لكن يقال فيه بسبب
كونه منعما على الشاكر او غيره والشكر في الاصطلاح صرف العبد جميع
ما انعم الله به عليه من السمع وغيره الى ما خلق لاجله ويمكن تصويره بمن جال
جنانه متفكرا في مصنوعات الله ناظرا بعينيه لكن لا يزال بالميت ماشيا
برجليه الى القبر شاغلا لسانه بالذكر واذنه باستماع ما فيه ثواب كالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر ذكره احمد الملوي لكن قال البراوي فان قلت لا
يتصور اجتماع الاعضا في الطاعة في آن واحد قلت يتصور ذلك في الاحسان
المأمور به في الحديث بان تعبد الله كانك تراه ومستحضرا
انه يراك فاذا تعبد كذلك صارت اعضاؤه وحواسه مشتغلة لله تعالى ولا
يتصور في غير ذلك خلافا لمن زعمه واعلم ان النسب بين الحمد والشكر لغة
واصطلاحا ستة احدها بين الحمد الاصطلاحي والشكر اللغوي والنسبة
بينهما الترادف وثانيها بين الحمدين وثالثها بين اللغويين فالنسبة في هذين
القسمين عموم وخصوص من وجه وهو ان يجتمع كل منهما في مادة وينفرد
كل منهما في مادة اخرى كما في خاتم حديد فيجتمع الحمدان في الثنا باللسان
في مقابلة الاحسان وينفرد الحمد اللغوي في الثنا بالكلام في غير مقابلة
الاكرام وينفرد الاصطلاحي في الخدمة بالاعضا في مقابلة العطا ويجتمع
اللغويان في الثنا باللسان في مقابلة العطية وينفرد الحمد اللغوي في الثنا
بالفصاحة في غير مقابلة المنحة وينفرد الشكر اللغوي في العمل
بالاركان في مقابلة الامتنان فالحمد اللغوي اخص مصدرا وهو
اللسان وحده واعم متعلقا وهو النعمة وغيرها والحمد الا
صطلاحي بالعكس كالشكر اللغوي لانه يكون باللسان
والجنان والاركان لكنه في مقابلة النعمة فقط ورابعها بين
الشكر الاصطلاحي والحمد اللغوي وخامسها بين الاصطلا
حيين وسادسها بين الشكرين فالنسبة في هذه الاقسام الثلاثة
عموم وخصوص مطلق وهو ان يجتمع كلاهما في مادة وينفرد

احد